



اخلاقيات المهنة

المرحلة الرابعة

الفصل الدراسي الثاني - المحاضرة التاسعة

٢٠٢٣-٢٠٢٤



Assistant Prof.: Mahmoud Abdelhafez Kenawy

Al Mostakbal University, College of Technology and Health Science,
Department of Technical Radiology.

أخلاقيات ممارسة المهن الطبية

تعد جميع المهن الطبية أو المتعلقة بمجال الصحة مهن إنسانية تعتمد علي افراد الكادر الذي يعمل من خلالها؛ فيجب علي جميع من يعملون بداخل تلك المهنة (أطباء – صيادلة – تمريض – تقنيون) التحلي بالأخلاقيات الحسنة.

آداب الكادر الطبي داخل مهنة الطب :

من يعمل داخل مجال الصحة هو في حد ذاته مؤتمن على صحة المريض الذي هو بين يديه، إذ ان صحته هي أثمن ما لديه، أيضا هو مؤتمن على أسرار المرضى، وأعراض الناس، ولذا صارت مهنة الطب من أشرف المهن وأنبهها، فإذا عرف من يعمل داخل مهنة الطب وأيقن قدر مهنته لم يسعه إلا أن يتصرف بما يليق بقدرها، ومكانتها فيسمو بنفسه عن ارتكاب ما من شأنه المساس بقيمة هذه المهنة الإنسانية .
ومن اخلاقيات تلك المهنة نذكر التالي:

أ. المريض أمانة: من المنطقي اعتبار المريض ذي قيمة هامة الي جانب أن المريض أمانة غالية في عنق الطبيب المعالج وكل من يتعامل معه لأداء الخدمة الطبية فبلا جدال سلامة المريض وكافة حقوقه من الرعاية والاهتمام واجب منوط به.

ب. التقوى: يجب على كل فرد تقوى الله تعالى في جميع الأفعال؛ وذلك بتعظيم العمل والتأدب واحترام آداب وسلوكيات المهنة.

ت. المحافظة علي حياة المريض: فالحياة حق لكل إنسان، وهي مقدسة محترمة مدافع عنها، وقيمة النفس البشرية الواحدة تعدل قيمة البشر جميعاً، والاعتداء على حياة أي نفس بشرية ولو كانت جنيماً أو شيخاً أو معوقاً ...عدوان على البشر جميعاً ...علماً بأن هذا الإحياء في مفهوم الإسلام ليس مقصوراً على

الإحياء البدني، بل يتعداه إلى الإحياء النفسي والروحي والاجتماع؛ فيجب اعتبار المريض الذي هو كائن بين يديك امانه واجب عليك تقديم كل ما يلزم لها من اجل إتمام فحصه كما يجب ان يكون من اجل تشخيص أفضل وكافي.

ث. كرامة المريض: احترام استقلاليته وانسانيته: فالإنسان مكرم؛ "ولقد كرّمنا بني آدم" بغض النظر عن لونه وجنسه ومعتقد، ويقتضي تكريمه هذا المحافظة عليه في صحة تامة ومعافاة كاملة، كما يقتضي تكريمه احترام شخصيته، واحترام خصوصياته وأسراره، واحترام حقه في الحصول على جميع المعلومات التي تتعلق بأي إجراء طبي سوف يتعرض له، واحترام حقه في كونه وحده هو صاحب القرار فيما يتعلق بشئونه الصحية مادام ذلك في إطار هذه القيم.

ج. العدل هو قيمة جوهرية في نظر الدين لأنه غاية أساسية من غايات إرسال الرسل "إن الله يأمر بالعدل والإحسان"؛ فيجب عدم اهمال المريض الذي ليس لديه أي واسطة أو محسوبية أو لم يدفع أي مبالغ لإتمام فحصه أو تأخيرها في الدور للأسباب السابقة.

ح. الإحسان وهو قيمة جوهرية أمر الله سبحانه وتعالى بها "إن الله يأمر بالعدل والإحسان". وهي تتضمن معنى الجودة في تقديم الرعاية الصحية؛ وهي تتضمن أيضاً صحة الضمير ومراقبة الله في كل تصرف وسلوك كما يقول صلى الله عليه وسلم "الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه" ونحن نعلم أن مفهوم العبادة في الإسلام يشمل كل تصرفات الإنسان في هذه الحياة والتي تتوجهها النية الخالصة في كل عمل من الأعمال.

خ. لا ضرر ولا ضرار ويراد به عدم جواز الإضرار بالنفس أو بالغير أو الإضرار بالمجتمع بأي شكل من الأشكال .

د. التعلم والتطوير: السعي وراء تعلم كل ما هو جديد ويخدم مجال تخصصه؛
من أجل تقديم ما هو أفضل للمرضى حيث أن تلك المهنة توكبها تطورات
مستمرة وادراج تكنولوجيا جديدة ومتطورة بداخلها.

ذ. القدوة الحسنة: فيحول قوله إلى سلوك يراه تلامذته: يجب أن يكون قائد
الفريق ومسئوله عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله؛ لأن العلم يدرك بالبصائر،
والعمل يدرك بالأبصار.

ر. التحلي بمكارم الأخلاق وفضائلها ومنها :

1. **الحكمة:** وهي إدراك الأشياء التي من شأن العقل الانساني ان يدركها ولا يلحق بها الخطأ وذكر افلاطون ان الفضيلة هي العلم والفاضل هو العالم.
2. **الصدق:** هو ان يوافق المرء بين نطق لسانه ومكنون ضميره ولا بد له من ان يجعل هذه الآلة الصغيرة صادقة فيما تخبر به وعنه.
3. **الوفاء:** ان ينجز ما وعد به وينفذ والثبات فيه والصبر على ما يبذله من نفسه.
4. **الصبر:** تحمل المكاره وعدم التظاهر بالجزع، وهي صفة مركبة من الشجاعة والوقار.
5. **الامانة:** هو التعفف على ما يودع المرء من مال او متاع وما يوقف عليه من اعراض وحرم وان يردها كاملة سالمة لم يمسه بشيء الى مودعها.
6. **الرحمة:** هي الشعور بالمواساة والرقّة عندما يحل مكروه او مصيبة او ألم بأناس آخرين وترادف معناها الشفقة والعطف.
7. **الحلم:** ضبط النفس عن الغضب والقدرة على ذلك.
8. **الحياء:** هو ردع النفس عن الامور التي يقبح تعاطيها امام الله وطبعاً امام العقلاء.
9. **العفة:** ضبط النفس عن الشهوات وقسرها للاكتفاء بما يقيم النفس او الجسم ويحفظ صحته.

10. الود: هو محبة الناس من غير اتباع شهوة او لغرض الحصول على منفعة خاصة.
11. حسن العهد: ان يرعى المرء ذوي القربى او الصداقة مع الآخرين.
12. السخاء: هو بذل المال للحاجة وبأصول ومن غير مسائل ولا استحقاق.
13. سلامة النية: هي اعتقاد الخير لجميع الناس والابتعاد عن الخبث والمكر والغدر.
14. المواساة: معاونة الاصدقاء والمستحقين ومشاركتهم في الاموال والقوت.
15. الشهامة: هو الحرص على الاعمال العظام توقعا للأحداث الجميل.
16. التصون: حفظ اللسان عن الكلام الفاحش والهزل المبتذل والضجيج الفارغ.
17. الدماثة: هي حسن انقياد النفس لما يجمل وتسرعها الى الجميل والحسن.
18. كتمان السر: هو مركب من الامانة والوقار فان اخراج السر من فضول الكلام ولا يوقر من تكلم بالفضول.
19. الوقار: الامساك عن فضول الكلام وكثرة الاشارة والحركة الجسمية التي لا ضرورة لها.
20. الشجاعة: الاقدام على المكارم والمهالك عندما تكون هنالك ضرورة الى ذلك، ورباطة الجأش عند المخاوف واسترخا ص الموت في سبيل المقدسات.
21. النبيل: هو سرور النفس بالأفعال العظيمة والابتهاج بلزوم هذه السيرة.
22. اصالة الرأي: ترتبط هذه الصفة بالملاحظة الجيدة للأمور والتبصر بعواقبها بعد تفكير وتمحيص حتى يستبين الخطأ من الصواب.
23. البيان: وهي الملكة التي يحسن بها المرء بالتعبير عن المعاني التي تهجس في ضميره.
24. الحزم: هو القرار الذي يحتاج اليه المرء عندما يتهيأ للقيام بعمل ما لا يعرف نفعه من ضرره.
25. البشر: هو اظهار السرور بمن يلقاهم الانسان من اخوانه واصحابه واوليائه ومعارفه والتبسم عند اللقاء.

ويمكنك أيضا تلخيص أن اساسيات المبادئ الأخلاقية هي:

- 1- كرامة المريض: احترام استقلاله وإنسانيته.
- 2- السرية: حيث تكون في السرية في المعلومات الشخصية للمريض.
- 3- الاحسان: يكون في فعل الخير ومساعدة الآخرين وعدم الاضرار بهم.
- 4- المصداقية: وهي وجوب معرفة الحقيقة.
- 5- الاخلاص: يكون في الولاء للمريض وللمجتمع والمهنة.
- 6- العدالة: ان نكون منصفين وعادلين لجميع المرضى.
- 7- الثقة والامان: في اداء العمل بأمانة وصدق كي يثق بنا المريض ويستفيد من الرعاية.
- 8- العمل التعاوني: اي العمل بروح الفريق الذي يتعاون مع الاطراف الأخرى.
- 9- تقليل المخاطر: وهي الانتباه الى السلوكيات او البيئة التي يمكن ان تؤثر في سلامة المريض.
- 10- الحياء والعفة: فيجب المحافظة علي عورات المرضى وستترهم وعدم الحديث عما يري من عوراتهم وخصوصياتهم.